اليهودي العالمي، ادغار برونفمان. واجتمع ابراهام وبرونفمان هناك بعدد من كبار المسؤولين السوفيات، في طليعتهم وزير الخارجية، ادوارد شيفاردنادزه، والمسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي، اناتولي دوبرينين. وفي اثناء الاجتماع، قدّم ابراهام وبرونفمان عرضاً الى المسؤولين السوفيات يتضمن النقاط التالية:

«١ ـ [ان] توافق السلطات السوفياتية على تنظيم رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ـ ابيب لنقل اليهود السوفيات الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل.

«٢ ـ [ان] تفرج السلطات السوفياتية عن عدد من المعتقلين السياسيين اليهود الموجودين، حالياً، في السجون السوفياتية، ومنهم، خصوصاً، يولي اولشتاين ويوسف برشتاين والكسي ماغاريك.

«٣ ـ [ان] تسمح السلطات السوفياتية لـ ١١ ألف يهودي سوفياتي بالهجرة خلال العام ١٩٨٧.

«٤ ـ [ان] يتعهد السوفيات السماح بهجرة ٤٠٠ ألف يهودي سوفياتي، تدريجياً، وعلى مراحل، خلال السنوات المقبلة.

«٥ ـ [ان] تمنح السلطات السوفياتية اليهود السوفيات حرية أكبر لممارسة شعائرهم الدينية.

«٦ ـ في مقابل ذلك، يتعهد ابراهام وبرونفمان، باسم المنظمات اليهودية الاميركية، بالعمل داخل الكونغرس خصوصاً، وفي الساحة الاميركية عموماً، على رفع كل القيود المفروضة، حالياً، على تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والتكنولوجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بل وعلى تعزيز هذه العلاقات خلال السنوات المقبلة» (**القبس** ، ٢/٤/١٩٨٧).

وذكر ـ حسب مصادر اوروبية غربية ـ ان الاتحاد السوفياتي رفض تنظيم رحلات جوية مباشرة، ومنتظمة، بين موسكو وتل ـ ابيب لتسهيل هجرة اليهود السوفيات، في حين أعرب عن الرغبة في اظهار مرونة بشأن الهجرة، وتسهيلها؛ ورفض، كذلك، الالتزام بالسماح بهجرة ١١ ألفاً، او التعهد بالسماح بهجرة ٤٠٠ ألف يهودي. ووفقاً للمصادر نفسها، فان السوفيات سمحوا، فقط، بهجرة خمسة او ستة آلاف يهودي هذا العام، شريطة ان يحدث تطور ملموس في موقف اسرائيل من المؤتمر الدولي ومشاركة فلسطينيين فيه، وشريطة ان تحدث تطورات ايجابية في العلاقات الاميركية ـ السوفياتية (**المصدر نفسه**). غير ان هذا الرقم يفصله فارق يساويه عن الرقم الذي سبق واعلنه عضو مجلس ادارة وكالة انباء نوفوستي السوفياتية، سيرجي ايفانكو، حين اعرب عن اعتقاده «بأن ما يزيد على ١٢ الف يهودي سوفياتي سيسمح لهم بالهجرة الى اسرائيل هذا العام». وهذا الرقم رددته، ايضاً، مصادر مختلفة ليس لها ارتباط مباشر بالموضوع. واضاف ايفانكو «ان هذا العدد يعادل اكثر من عشرة اضعاف عدد الذين سمح لهم بالهجرة... العام الماضي»، موضحاً «ان نحو عشرة آلاف طلب تقدم بها يهود سوفيات يجرى، الآن، بحثها في موسكو» (**الاهرام** ، ٢١/٣/١٩٨٧). وعندما سئل مسؤول سوفياتي، هو السفير لدى القاهرة جينادي جيرافيلوف، حول صحة هذه الارقام، رد باجابة عامة: «ليس في بلادنا مشكلة قوميات مقهورة او مغضوب عليها. واليهود، كقومية، يعاملون على قدم المساواة مع القوميات الاخرى. والاتحاد السوفياتي يحاول، من جانبه، ان يسترضي اي طرف لا يفضل البقاء في الاتحاد السوفياتي، ويحاول، ايضاً، ان يقنعه بالبقاء» (**القبس** ، ١٦/٤/١٩٨٧).

وفي الموضوع ذاته، نفى نائب وزير الخارجية السوفياتية، فلاديمير بتروفسكي، ان تكون موسكو عقدت «أي اتفاق مع اي طرف لتنظيم عمليات هجرة جماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل» (**الاهرام** ، ٢١/٤/١٩٨٧)، لكنها ـ على حد تعبير الناطق باسم الخارجية السوفياتية، جينادي جيراسيموف ـ قررت «التعاطف» مع الطلبات التي قدمها طالبو الهجرة، وان رفض الطلبات مقتصر على الحالات التي لها علاقة بالمصالح الامنية السوفياتية (**القبس** ، ٣/٤/١٩٨٧).

كذلك، اتفق الطرفان، السوفياتي والاسرائيلي، في مرحلة من مراحل التشاور، على ان تقوم بعثة قنصلية سوفياتية بزيارة الى اسرائيل. غير ان موسكو عادت وألغت الزيارة، بسبب محاولة اسرائيل استغلالها «لأغراض الدعاية والابتزاز» (من تصريح نائب وزير الخارجية السوفياتية، فلاديمير بتروفسكي، **الاهرام** ، ٢١/٤/١٩٨٧).

وفي اثناء انعقاد مؤتمر الدولية الاشتراكية في روما، أجرى وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، محادثات مع اثنين من المسؤولين السوفيات،